[99] على كمال قدرته وحكمته. الرابعة عشرة: قوله سبحانه (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) (1) فانه قد وردت الاخبار المستفيضة بل المتواترة أن المراد بالمشهود أنه يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، فظهر أن النهار عند الملائكة وفي السماء أيضا من طلوع الفجر، وقد مضت الروايات فيه أيضا ومقابلته بتهجد الليل مما يقوي ذلك، وظاهر أن التهجد لا يصدق على القيام إلى صلاة الفجر. وقال الرازي: قال الجمهور معناه أن ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح خلف الامام، تنزل ملائكة النهار عليهم وهم في صلاة الغداة قبل أن تعرج ملائكة الليل، فإذا فرغ الامام من صلاته عرجت ملائكة الليل ومكثت ملائكة النهار. وقال الطبرسي - ره -: كلهم قالوا معناه أن صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، وكذا ذكر غيرهما من المفسرين وروى الشيخ والكليني والصدوق (2) وغيرهم بأسانيد عن أبي عبد ا عليه السلام أنه قال في تفسير هذه الاية: يعني صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، فإذا صلى العبد صلاة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار، وبسند آخر عنه عليه السلام (3) قال: إن ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فأنا احب أن تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار صلاتي. الخامسة عشرة: قوله تعالى (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) (4) فأطلق على وقت عذابهم الصبح والبكرة، وقد صرح اللغويون بأن البكرة أول

_____ (1) اسرى: 78. (2) راجع التهذيب ج 1 ص 144، الكافي ج 3 ص 283، علل الشرايع ج 2 ص 25، تفسير القمى: 386. (3) أمالى الطوسى ج 2 ص 306. (4) القمر: 38. _____